

حديث الرئيس محمد أنور السادات

الي صحيفتي فرانكفورتر الجمالنة

تسايتونج وزيد وتيشه تسايتونج

في ٢٩ مارس ١٩٧٦

سؤال : سيادة الرئيس هذه ليست زيارتكم الأولى لالمانيا رغم انها زيارتكم الرسمية الأولى لها ، هل لي ان أوجه اليكم سؤالاً مباشراً ، ماذا تتوقعون من هذه الزيارة ؟ السادات : حسناً قلت من قبل فأنني اتطلع حقا الي الامام ان امامي الكثير لكي افعله في هذه الزيارة وينبغي في البداية ان التقى بالشعب الألماني الذي أكن له حبا كبيرا للغاية ، واعتقد ان لي قصة طويلة مع الألمان ، وانا اريد الالتقاء بالشعب الالمانى والالتقاء بالمستشار شميت والتعرف عليه ، وانا لم التقى به وقد اجتمعت ببرانت عندما جاء لزيارتي . كما التقيت بالرئيس شيل هنا وقد جاء جنشر الي هنا ايضا ولكنني لم اجتمع مع المستشار شميت ، انني آمل أن اتعرف عليه ثم ابحت معه اشياء عديدة ، العلاقات الثنائية والصراع العربي الاسرائيلي في المنطقة هنا .. والأمر السياسية الراهنة ، واعني الموقف السياسي بأسره ومسألة الأمن لانه لن يكون هناك أمن أوروبي دون تحقيق الأمن في هذه المنطقة

سؤال : عند الحديث عن المسائل الاقتصادية ، ماذا ستطلبون من الصناعة الألمانية وماذا ستعرضون عليها؟

السادات : حسناً كما تعرف فقد استنزفنا اقتصاديا خلال الخمسة عشر عاما الاخيرة ، وبعد الاتفاقية الأولى لفصل القوات في عام ٧٤ بدأت علي الفور في اعادة البناء رغم ان هذا كان يمثل مخاطرة لانني عندما اعدت المهاجرين الي مدن القناة الثلاث كانوا جميعا في مرمي المدافع الاسرائيلية ، هذا فقبل الفصل الثاني للقوات ولكنني قبلت المخاطرة ، ومنذ عام ٧٤ بدأت البرنامج لاعادة التعمير انك لاتستطيع ان تتصور مانحتاجه ، ان الهيكل الأساسي لاقتصادنا قد تعرض لدمار شديد، وهناك مشكلات

عديدة ، الاسكان والصحة والمواصلات ، ثم مشروعات الاستثمار ومشروعات التصنيع الزراعي التي سأوليتها مزيدا من الاهتمام في المستقبل القريب

سؤال : لعل رأس المال الأجنبي قد اظهر حتي الآن شيئا من التردد في الاستثمار ؟
السادات : لا انني لاستطيع ان اقول ذلك ، انني انصحكم بمقابلة رئيس الوزراء الذي سيقدم لكم قائمة تحتوي علي مئات الملايين التي خصصت لاستثمارات تم التعاقد بشأنها فعلا علي أساس خاص

سؤال : سيادة الرئيس : لقد اشترت الي الارتباط بين الامن في الشرق الأوسط والامن الاوروبي كما اقترحتم ان تقدم اوروبا الغربية ضمانات لحل مشكلة الشرق الاوسط ، هل لكم ان نصحوا عن ذلك ؟

السادات : حسنا انني اعتقد حقا انه اذا اردتم اقامة سلام دائم في هذه المنطقة فان الضمانات يجب ان تقدم لكلا الجانبين ، وفيما يتعلق بهذا الضمانات فان الدولتين العظيمين اللتين ترأسان مؤتمر جنيف واعني الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي ، قد رفضا علي الدوام اشتراك أي طرف آخر في ذلك ، وفي العام الماضي تقدمت باقتراحي أولا الي فرنسا ثم الي انجلترا ، وفرنسا دورا رائدا في هذا ، لكي يشارك في تقديم هذه الضمانات ، وانا سعيد لان احد رئيسي مؤتمر جنيف ، وهو السيد بريجنيف قال في خطابه الذي وجهه الي حزبه انه موافق علي اشتراك انجلترا وفرنسا في تقديم هذه الضمانات ان الوقت قد حان الان لكي تشارك ألمانيا أيضا في تقديم الضمانات ، ان هذه مسئولية أوروبا الغربية وألمانيا أساسا . لان عقدة الذنب التي عانيتم منها ، وآسف لقولي هذا ، قد جعلتنا نعاني هنا في هذه المنطقة ، ومن ثم يتعين عليكم الاشتراك في ضمان السلام الدائم ونسيان الماضي برمته حتي يمكننا ان نعم بالسلام في هذه المنطقة

سؤال : وهذه الضمانات هل ستكون سياسية أم عسكرية ؟
السادات : اننا نوافق علي هذا وذاك وستكون سياسية وعسكرية وقد تكون لديكم
بعض الصعوبات بالنسبة للجانب العسكري ويمكنكم المشاركة سياسيا

سؤال : هل يمكن ان تشمل الضمانات العسكرية اشتراك حلف الاطلنطي أو مرابطة
قوات تابعة لحلف الاطلنطي ؟
السادات لا ، فنحن نفضل الأمم المتحدة ، ونفضل أن تجيء قوة تحت اشراف الأمم
المتحدة

سؤال : هل تكون هذه القوة أوروبية ؟
السادات : ولم لا ، ومهما كانت هذه القوة فنحن نوافق علي أن تقدم الضمانات لكلا
الجانبين

سؤال : هل يمكن ان تكون مسألة التسليح وصفقات الأسلحة جزءا من الضمانات ؟
السادات: نعم واذا كانت اسرائيل مستعدة ، وعندما تكون مستعدة للعودة الي حدود
٦٧ فسنكون مستعدين لمناقشة ذلك ، ولكن ليس قبل انسحاب اسرائيل الي حدود ٦٧
وايضا وبالتأكيد ليس قبل اعطاء الفلسطينيين حقوقهم كبشر

سؤال : ولكن قبل ذلك .. وحتى يحدث ذلك سيكون عليكم البحث عن مصادر
للحصول علي التسليح
السادات ، نعم صحيح تماما ولان جزءاً من اراضي محتل ولان جزءا من الاراضي
العربية الاخري محتل فلا يمكنكم ان تطلبوا منا تحديد التسليح أو أي شيء من هذا
القبيل ، ولكن اذا كانت اسرائيل مستعدة ، وعندما تصبح مستعدة ، للعودة الي حدود
٦٧ .. فسنكون مستعدين لمناقشة ذلك

سؤال : عندما تجرون المحادثات مع المستشار شميث وغيره من الساسة في ألمانيا
هل ستثار مسألة الاسلحة ؟

السادات : كما قلت دائما ردا علي هذا السؤال .. لاتعليق .. وما زلت ملتزما بذلك القول لاتعليق علي مباحثات الاسلحة

سؤال : ولكن سيادتكم ستزورون أيضا كلا من ايطاليا وفرنسا وكلتا الدولتين تربطهما بألمانيا اتفاقيات لانتاج الاسلحة وليس لديهما العائق الموجود لدي ألمانيا والذي يمنعها من ارسال الاسلحة الي مناطق التوتر

السادات : سوف ابذل غاية جهدي ، ان لدينا بالفعل صفقات لسلاح مع فرنسا ، ولقد اشترينا كذلك ، معدات مختلفة من ايطاليا ، ومن بريطانيا وهناك أيضا مشروع مشترك بين بريطانيا وفرنسا ، ومشروع مشترك بين فرنسا وايطاليا ، وهناك أيضا بعض المعدات الفرنسية ولقد بدأنا هذا بالفعل ولكن ليس مع ألمانيا

سؤال : هل ستحاولون سيادتكم السعي للحصول علي التعاون ليس فقط في صفقات الاسلحة بل أيضا في انتاج السلاح ؟

السادات ، حسنا . ان كل شيء يتعلق بالاسلحة لا أود ان اعلق عليه لسبب بسيط سللغاية وهوانني لا اريد اثاره المتاعب بالنسبة للمستشار شميث قبل مقابلتي له .. لا اريد ان اضعه في موقف حرج

سؤال : ان كل انسان حريص علي ألا ينشأ من جديد موقف اللاسلم واللاحرب ولقد ذكرتم سيادتكم ان الخطوة التالية يجب ان تكون مؤتمر جنيف والحل الشامل ؟

السادات : حينما قابلت الرئيس فورد خلال العام الماضي في سالزبورج ناقشنا المشكلة كلها أو اتفقنا علي خطوات معينة ، وفي اطار هذه الخطوات نعتقد اننا يجب ان نجتمع في جنيف خلال عام ١٩٧٦ والي ان تنتهي الانتخابات في الولايات المتحدة الامريكية في نوفمبر

وفي موعد غايته ١٩٧٧ نستطيع ان نبدأ بحث الحل الشامل الذي يمكن ان نجهزه خلال عام ١٩٧٦ . ويبدو ان هناك مصاعب تعترض عقد مؤتمر جنيف لان السوريين لهم وجهة نظر خاصة ولكن امريكا والاتحاد السوفيتي تتفقان معنا في

الرأي ..وليس لنا خلافات مع السوفييت في هذه المسألة علي الاطلاق ولهذا اذا نشأت مثل هذه المصاعب فسأستمر في دفع عملية السلام الي ان اقتنع بانه ليست هناك امكانية لعقد مؤتمر جنيف وحينئذ سأعيد دراسة الموقف برمته من جديد .. دائما علي ضوء دفع التقدم نحوالسلام الي الامام القضية هي فلسطين وليست سيناء او الجولان

سؤال : هل يمكن ان يجري هذا قبل الانتخابات الامريكية ؟

السادات : وتعني عقد مؤتمر جنيف ، نعم ، نعم كان من المفروض ان نجتمع خلال العام الحالي قبل الانتخابات الامريكية

سؤال : هل تتوقع ان يأتي الرئيس فورد الي هنا قبل الانتخابات كما قيل من قبل ؟

السادات : حقيقة لادري لقد طلبت هذا في الولايات المتحدة ولكن كما قلت أيا كان الرئيس فان امريكا لها أهم دور في النزاع العربي ، الاسرائيلي بأسره بسبب علاقتها مع اسرائيل ، انهم يزودون اسرائيل بكل شيء لذلك فان أيا كان من سيأتي سوف نتعامل معه . ولكن ما أراه فان لديه فرصة عظيمة لينجح في الانتخابات

سؤال : يبدو ان من العقبات الرئيسية امام مؤتمر جنيف اشتراك منظمة التحرير

الفلسطينية ، فاسرائيل لها وجهة نظر واضحة جدا بالنسبة لهذه المسألة ، هل لديكم ياسيادة الرئيس فكرة عن أية صيغة لاشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في جنيف ؟

السادات : حسنا لقد بحث هذا أيضا مع الرئيس فورد في سالزبورج ثم بعد ذلك

خلال زيارتي للولايات المتحدة الامريكية ، لقد دعوت الرئيس فورد والدكتور

كينسجر للاتصال بمنظمة التحرير الفلسطينية كخطوة اولي ، وكخطوة ثانية سوف

نصر علي مؤتمر جنيف لانه اذا كنا نتجة لاقامة سلام حقيقي فلابد من اشتراك

الفلسطينيين لانه بدون الفلسطينيين لن يكون هناك سلام دائم

سؤال : هل تعتقد سيادتكم ان الحكومة الاسرائيلية تفهم هذه النقطة ؟

السادات : اعتقد انهم قد بدأوا يفهمونها ، خاصة وان هناك حدثا هاما وهوان الوفد

الاسرائيلي يشترك في جلسة مجلس الأمن التي يحضرها الفلسطينيون ، وانني اعتبر هذا بداية لبعض التفهم من الجانب الاسرائيلي

سؤال : هل يكون خلق كيان فلسطيني في الضفة الغربية وغزة خطوة أولى ؟

السادات : بالتأكيد سيكون ذلك خطوة هامة جدا نحو سلام دائم يجب ان تعطي للفلسطينيين علي الاقل حقوقهم الانسانية التي حرموا منها

سؤال : وعلي هذا - مرة اخري - سيحتاج هذا الكيان الي ضمان يمكن ان تقدمه الدولتان العظيمان لكلا الجانبين ؟
السادات : تماما انني اتفق معك

سؤال : لقد الغت مصر معاهدة الصداقة مع الاتحاد السوفيتي .

سؤال : وقتتم سيادتكم ان مصر وقعت تحت ضغط سياسي واقتصادي هل يمكن ان تعطينا امثلة . هل كانت اية محاولات اخيرة لعقد اجتماع بين الرئيس السادات والسيد برجينييف قبل الالغاء ؟

السادات : لقد حاولت بنفسي وارسلت دعوة للسيد برجينييف بل وحددنا موعدا واعلن عنه في كل من القاهرة وموسكو، وكان الموعد

في يناير ١٩٧٥ ، ولكنهم ألغوا الزيارة في آخر لحظة، من جانبهم ، لقد زرت موسكو أربع مرات وكان علي برجينييف ان يزور مصر ، ولذلك كنت مستعدا وانا مستعد حتي هذه اللحظة اذا اختار ان يأتي وسأكون سعيدا جدا . لاستقباله وبحث كل شيء معه ولكن الطريقة التي يتعاملون بها معنا ، وانني آسف ان اقول هذا ، لايمكن لأحد ان يتحملها علي الاطلاق ، خاصة وانها الآن ليست ضغطا بل اعتصارا ، واعتصارا علي شديد وعلي الجانب العسكري وعلي الجانب الاقتصادي مع وجود مثل هذه المصاعب الكبرى التي أواجهها هنا الآن في هذا البلد

سؤال : هذا نوع من ثمن الاستقلال تدفعونه ؟

السادات : هذا حقيقة هو الثمن . لقد كنت اقول لشعبي منذ يومين أو ثلاثة أيام كان علي ان احارب معركة كسر احتكار السلاح خلال ٢٠ عاما علي الجانبين . لقد حاربناها في ٥٦ مع الغرب وانني احاربها الآن مع الاتحاد السوفيتي وهذا هو ثمن الاستقلال تماما كما تقول

سؤال : هذا يستدعي ادخال الصين في حديثنا ، اننا حينما نتحدث عن مشكلة الشرق الاوسط نذكر دائما الدولتين العظميين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي ولكن هناك دولة تالفة تزداد في قوتها

السادات : حسنا من موقفهم حقيقة نحن لانشعر انهم يتصرفون علي غرار الدولتين العظمتين الاخريين ، وقد ساعدونا حتي الآن ، وكان ذلك منذ أربعة أشهر مضت حينما اتصلت بالهند اتصلت بالصين أيضا ، وقال لي الهنود بعد أربعة أشهر ان الاتحاد السوفيتي رفض واليوم يعلنون انهم اصروا ولكن الاتحاد السوفيتي رفض اليوم اعلن الهنود هذا رسميا لقد كان هذا هو السبب انهاء المعاهدة

سؤال : هل يمكن ان يقول المرء انه خلال الاعوام القادمة قد تصبح الصين بالنسبة لمصر البديل عن الاتحاد السوفيتي ؟

السادات : انني اقول ايا كان الذي يريد ان يكون صديقا لنا سنكون شاكرين جدا له ، وأيأ كان الذي يريد ان يكون عدوا لنا سوف نواجهه

سيادة الرئيس : سؤال تاريخي نوعا ما .. لقد ابرمت معاهدة الصداقة مع الاتحاد السوفيتي في لحظة حرجة من تاريخ مصر ، عقب القضاء علي مراكز القوي وعلي العملاء هل وقعت المعاهدة بمحض ارادتك الحرة ؟

السادات : يمكن ان اعطيك بعضا من تاريخ الاحداث برمتها ، قبل شهر ونصف شهر من مايو ١٩٧١ قبل ان اتخلص من هؤلاء العملاء شعرت انني لا ابد وان احذر موسكو لانني اعلم ان الروس كقاعدة عامة متشككون بالطبيعة وقبل ان اقوم بهذا

استدعيت السفير السوفيتي . وبعد ان بحثنا الامور المختلفة للعلاقات الثنائية اخبرته بان هناك شيئاً ما لا ينبغي ان اخبرك به لانه امر داخلي محض ، انني اعترم ان ابلغكم بذلك حتي لا يساء فهمي ، انني اعترم القضاء علي كذا وكذا ولا لاني اسمح بالاختلاف في الرأي ولكنني لا اسمح بالصراع خاصة حينما تكون ارضنا محتلة واننا في موقف مثل هذا في عام ١٩٧١ واعطيته الاسماء منه ان يتصل بموسكو لانني اشعر انني بعد التخلص منهم يمكن ان تظنوا في موسكو - لانكم دائماً متشككون يمكن ان تظنوا انني اقضي علي اصدقائكم هنا وقد تثيرون من الشك لذلك ارجوان تخبرهم ، وبعد أيام قليلة من القضاء علي أولئك العملاء فوجئت عند استقبال السفير السوفيتي بقوله ان بودجورني يعترم زيارتنا هنا اذا وافقت علي ذلك ، قلت حسناً جداً ، مرحباً . حينئذ عرفت ان لديهم شكوكاً خاصة حينما زارني روجرز في نفس الشهر وقضيت علي أولئك العملاء ولكن قبل شهر ونصف شهر من حدوث كل هذا ارسلت لموسكو . وجاء وقال لي اننا توصلنا الي قرار في المكتب السياسي واللجنة المركزية باننا علي استعداد لتوقيع المعاهدة ، قلت له انكم اخترتم الوقت الخطأ ، لقد طلبنا ذلك منذ ثلاث سنوات واصررنا عليها في حياة عبد الناصر بل ان عبد الناصر خلال زيارته الأخيرة وقبل وفاته بشهرين طلب ذلك واكثر من ذلك انه حينما لم يوافقوا علي المعاهدة طلب عبد الناصر عقد تحالف معهم لمجرد ان يبعد الشك عنكم ورفضتم قلت له ان التوقيت خطأ ، ومن ناحية المبدأ فانني او افق اذا كان ذلك يزيل كافة الشكوك لديكم ، انني اوافق عليها ولكن انتظروا شهرين آخرين حتي شهر يوليو سوف اعقد المؤتمر القومي هنا . هنا تعالوا وسوف أبرم هذه المعاهدة حسناً ، قال لي ارجوك ان الدوائر الغربية تشن الآن دعاية ضدنا تقول ان اصدقائنا في مصر قد وضعوا في السجون وان كذا وكذا ، قلت له لقد حذرتكم قبل شهر ونصف شهر من ذلك . فقال نعم فسألته ، هل تلقيت رسالتي من سفيركم هنا . قال تلقيناها فقلت له اذن ماذا يجب ان نفعل .. انني اطلب مهلة شهرين وسوف نعقد هذه المعاهدة قبل مؤتمر الاتحاد الاشتراكي . قال ارجوك لقد اتخذناها قراراً ولذلك ،

قلت حسنا جدا غدا أوقع المعاهدة وامرت وزير خارجيتي ان يجلس مع جروميكو ووضعنا المعاهدة وذهبت الي البرلمان ودافعت عنها وصدقت عليها الحكومة وهكذا كان الجوالذي عقدت فيه المعاهدة يجب ان نخبرك بشيء واحد ان كل فرد في مصر كان ضد هذه الحقيقة والروس يعلمون هذا بالتأكيد اطلب فقط ان تشاهد التليفزيون حينما قدمت القانون الي المجلس في الاسبوع الماضي، لن يمكنك ان تتخيل كل انسان كان ضدها ولكن لانني قلت لشعبي ان هذا لفائدة مصر واننا نريد ان نزيل كافة الشكوك من الروس لاننا في ذلك الوقت لم نكن قد حاربنا معركتنا بعد وكانوا الوحيدين الذين يقدمون لنا المدد وكانوا علي اتصال بنا ويساعدوننا . كانت هذه ظروف المعاهدة، وانا مسئول عن ذلك حينما وجدت ان هذا هو الموقف موقف الروس وخاصة بعد الرد الهندي علينا ، وانني سوف انهي فترة رئاستي في غضون اشهر قليلة قادمة في ١ اكتوبر ، وعمليا في اغسطس يجب ان نبدأ الانتخابات ، وشعرت ان هذا شيء يثقل ضميري ، ان اترك البلد هنا لأي شخص في المستقبل القادم، ويستغلها في الاعوام العشرة القادمة وذلك شعرت بان ضميري يلح علي واننا يجب ان نتصرف ، وانني دائما لا أرد علي الافعال ، وانني دائما افعل واترك الاخرين يردون علي الفعل . لقد كانت هذه هي القصة الحقيقية

سؤال : سيادة الرئيس بالنسبة لانتهاة فترة رئاستكم في اكتوبر القادم قلتم انكم ستقبلون ارادة الشعب ؟

السادات : سوف اقبل ارادة الشعب ، وعلي الرغم من انني مازلت الح عليهم ان يتركوني لأستريح ، والآن بعد ٣٤ عاما في السياسة ٣٤ عاما عشرة منها في السجون ومعسكرات الاعتقال والحمد الله بسببكم انتم بسبب ألمانيا لانني كنت ضد الحلفاء الغربيين في الحرب العالمية الثانية دخلت السجن ومعسكرات الاعتقال ، و ٢٤ عاما في السياسة أليست كافية لأي سياسي لأن يتقاعد وأن يستريح قليلا

سؤال : سيدي الرئيس .. لقد ذكرت المنابر .. فهل من الممكن أن تصبح هذه المنابر في المستقبل المرئي احزابا سياسية ؟

السادات : هذا صحيح .. لان الاحزاب السياسية لايمكن تكوينها بقرار .. ان الممارسة هي التي تقيم الاحزاب .. وستبدأ المنابر عملها في القريب العاجل .. علي الفور .. وسيتم اجراء الانتخابات القادمة في سبتمبر حتما بعد الممارسة فاننا قد نكتشف اجراء اننا نحتاج الي اقامة منبر اخر او نجد انها لاتحتاج الي منبر ثالث وانها تحتاج الي منبرين فقط

سؤال : انكم سوف تجرون محادثات مع صديقكما مستر برانت ومستر كرايسي وهما زعيما لحزبين ؟

السادات : بالتأكيد ، وسوف أجري هذه المحادثات وبصفة اساسية فاني سوف اذهب الي صديقي برونو كرايسي اني سوف التقي مع برانت في ألمانيا ولكنني اساسا سوف اذهب الي صديقي برونو كرايسي لان نظامه الاشتراكي يعتبر مناسباً للغاية لنا هنا هنا رخاء اقتصادي في النمسا ، هذا ماأريده لشعبي هذا النوع من الاشتراكية

سؤال : لنتحدث عن الاحزاب ، هل ترون ان هناك مخاطر تأتي من جانب اليمين المتطرف واليسار المتطرف وهل ترون ان هناك فرصة طيبة امام الوسط السياسي ؟

السادات : انني أري فرصه طيبة للغاية للوسط ولكن ذلك لايعني علي الاطلاق اننا يجب ألا نتعرض للمتاعب من قبل اليمين واليسار بكافة اجنحته . ولكنني يجب ان اقول لك اننا نملك صمام الأمان ممثلا في رئيس الجمهورية نفسه ، وان هناك صمام آخر للأمان هو ألا يكون الاتحاد الاشتراكي حزبا سياسيا ولكن ان يكون ما سمعته اطارا تعمل في داخله المنابر الثلاثة

سؤال : كيف تتنبأون بوجود تعايش مع اسرائيل بعد جنيف .. أو أية تسوية اخري للمشكلة؟

السادات : ان نقول تعايشا فان ذلك يعد قفزا الي النتائج .. وما اقوله هو هذا .. ان حالة الحرب بين العرب واسرائيل مازالت قائمة . وقد ظلت سائدة لمدة ٢٧ عاما حتي هذه اللحظة ، وعندما تتسحب اسرائيل من الارض العربية وتظهر الدولة الفلسطينية فان فكرتي التي اطرحها هي هذه ، دعونا ننهي حالة الحرب رسميا امام العالم ثم لندع الجيل القادم يقرروه لان حالة الحرب قد انتهت ويمكن لفصل جديد ان يبدأ بعد ذلك .. ولكن مع ميراث المرارة والكراهية والحروب وسفك الدماء لايمكن ان تصل الي تعايش مثل هذا

سؤال : هل ترون فرصة في الجيل الشاب في اسرائيل ؟

السادات : حسنا .. انهم يجب ان يقرروا ذلك لأنفسهم ، ولن أقرر لهم ، لانني استطيع ان أقرر لنفسي ، وانني علي استعداد لابرام اتفاقية سلام ، كما انني علي استعداد لانهاء حالة الحرب رسميا امام العالم باسرة وانني علي استعداد لهذا ، ولكنني لا اعرف ما سيفعله الجيل القادم

سؤال : هل ترون تغييرا في مشاعر الجيل الشاب في اسرائيل ؟

السادات : .. لا.. لا . نفس الغرور . لا .. انني لا أستطيع أن أجد أي تغيير علي الاطلاق نفس الغطرسة .. حتي بعد ان هزموا في حرب اكتوبر

سؤال : مركز مصر في العالم العربي هل مازالت مصر تلعب دورا قياديا .. ان المرء يحصل علي انطباع بان مصر في الوقت الحاضر ، لا تتطلع الي دور قيادي بين الدول العربية ؟

السادات : حسنا ، ان هذا امر مبالغ فيه ، انني يجب ان اخبرك بان مصر قد بدأت بعد حرب اكتوبر في اتخاذ اتجاه جديد مع جميع المشكلات يقوم علي اساس الواقعية وان يوجد بحث جديد للعالم العربي وان هذا ما يحدث .. ان الخلافات بيننا ليست استراتيجية علي الاطلاق فانني وسوريا وكافة العرب قد اتفقنا علي استراتيجية من نقطتين : اتفقنا عليها في مؤتمرات القمة العربية ، وهي ألا نتخلي عن بوصة من

الأراضي العربية ، وألا نقبل بحلول وسط علي حقوق الفلسطينيين ، ولذلك فاننا نختلف في التكتيكات ، ولكننا تعودنا هنا علي هذا ، وعن مصر يجب اخبرك بصراحة ان لمصر دورا قياديا ولها دور قيادي وسوف يكون لها في المستقبل دورا قياديا ، وفي الوقت الحاضر فاننا نملك الحرية الكاملة والقدرة الكاملة علي المنابر لاننا لسنا منعزلين فنحن نحفظ بعلاقات جيدة مع امريكا الآن ومع أوروبا الغربية ومع اخواننا العرب . ومع الجميع في العالم بأسره .. وحتى مع الاتحاد السوفيتي فاننا لانختلف علي نزاع الشرق الأوسط . والفارق هوانني لست أملك الآن صوتا عاليا كما كان في الماضي ومن قبل كان صوتي عاليا للغاية ولكننا كنا نفعل القليل فقط ، .. والآن فاننا نفعل الكثير كما اننا ندفع بكل شيء اننا نتمتع بحرية المناورة في كل مكان

سؤال : سيدي الرئيس .. هل تستطيع التعليق علي الموقف في لبنان؟
السادات : انه امر يؤسف له .. انه مأساة .. ويجب ان اخبرك بصراحة تامة .. انني ألقى المسؤولية علي عاتق الزعماء اللبنانيين وقد قلت ارفعوا ايديكم عن لبنان .. وسواء قدم الاتحاد السوفيتي الاسلحة عن طريق سوريا الي كلا الطرفين الذين يقاتلان بعضهما البعض وسواء تدخل السوريون في المشكلات الداخلية للبنان ، فانهم لن ينجحوا لان السوريين لا يستطيعون حل مشكلاتهم في بلدهم ، ومع شعبهم لان حزب البعث يمثل ٢ في المائة كما تعرفون و ٩٨ في المائة ليسوا بعثيين ، وكيف يستطيعون حل مشكلات لبنان . انني ألقى بالمسؤولية علي الزعماء اللبنانيين بدءا من الرئيس فرنجية ، وانه يتعين عليه ان يحسم الامر كله ، ولقد بعثت اليه باكثر من عشر رسائل اقول له فيها اتخذ قرار يارجل ، والآن فهل مكانته اكثر قيمة من حياة اللبنانيين ولبنان ووحدة اراضية واستقلاله.. انني اسأل هذا السؤال ، واقول لك لقد كان علي ان ابتلع كبريائي مع السوفييت مرات عديدة لصالح شعبي وبلدي وبصفة خاصة في عام ١٩٧١ عندما قلت ان هذا هو عام الحسم ، وقد اصر برجنيف ان

يكشفني حينئذ أمام العالم أجمع . ولم يقم ببيع اسلحة لي وكنت عندئذ مكشوفاً
وهاجمني كل العالم العربي لأنني قلت ان هذا هو عام القرار ولم يأت .. وقد ابتلعت
كبريائي من أجل شعبي . ان علي المرء ان يبتلع كبرياءه من أجل شعبه ولتقل علي
لساني انني قد ارهقت

www.anwarsadat.org